

المحاضرة 02 - الفقه - الدورة 2 (المستوى 4) - د. خالد بن عيّد الجريسي - برنامج أكاديمية زاد

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها - [00:00:52](#)

زكي انت خير من زكاها انت وليها ومولاها مرحباً بكم طلاب العلم اهلاً وسهلاً بكم اكااديمية زاد هذا المستوى الرابع ما زال حديثنا عن بعض النوازل مستجدات في المعاملات المالية - [00:01:09](#)

وكنا في اللقاء السابق قد ذكرنا الأوراق المالية وقلنا بأنه لدينا أوراق نقدية هذي العملات الورقية ولدينا أوراق مالية وهي الاسهم والسندات ذكرنا بأن السهم عند كثير من المعاصرين حصة مشاعة من رأس مال الشركة - [00:01:28](#)

وعليه فإن الشركة اذا كان نشاطها مباحاً تداول اسهمها يكون مباحاً واذا كان نشاطها محرم الفين تداول اسهمها يكون محرماً وكذلك اذا كانت الشركة تقرض وتقترض بالربا فإن الاشتراك في هذه الشركة لا يجوز - [00:01:53](#)

ان الشريك يكون موكلاً لغيره في مثل هذه المعاملات كما يقول اهل العلم وقلنا لكم الوجهة الاخرى التي ترى ان صاحب السهم لا سلطان له على هذه الشركة فينكر بقلبه وما استطاع من - [00:02:11](#)

المنع ولذلك اجازوا الدخول في الشركات المختلطة مع انكار ذلك العام ما استطاع والتخلص كذلك من مقطع الربح الذي اوصله من خلال ايضاً مما اه ذكره نذكره هنا الاسهم والسندات انها أوراق مالية - [00:02:26](#)

وان السندات كما قلنا هي دين وقرض هي قرض يكون من حامل السند لهذه الشركة او لغيرها ممن يستفيد من هذا السند اذا كانت الاسهم هي حصة مشاعة من رأس مال الشركة - [00:02:48](#)

ينبغي ان ينظر في حال هذه الشركة فاذا كانت هذه الشركة موجوداتها ما زالت نقوداً فإنه لا يجوز بيع هذه الشركات وتداول اسهمها اذا كان غالب الموجودات من النقود والديون - [00:03:06](#)

بعض الشركات مثلاً تبتدئ بالاككتاب ثم بعد الاككتاب والتخصيص يبدأ التداول وهذه الشركة بعد لم تزال نشاطها فلو نظرنا الى رأس مال هذه الشركة هو مائة مليون الموجودات من غير النقود في الحقيقة - [00:03:25](#)

عشرة ملايين والبقية تسعون مليوناً هي ما زالت نقد لم يتم العمل به ولا قيام الاصول والنشاط التجاري اذا هذا السهم الذي لزيد ولعامر في حقيقته تسعون بالمئة منه نقض - [00:03:44](#)

وعشرة بالمئة منه عقار واصول هل يجوز ان يتم تداول هذا السهم قبل النشاط التجاري والعمل بالنقود لا يجوز لماذا لان هذا السهم كما قلنا يمثل حصة من هذه الموجودات وحقيقة حصته - [00:04:00](#)

هي هذه النقود فكأنه بادر مالا به مال مبادلة المال بالمال يجب ان تكون مثلاً بمثل كان مر معنا في باب الربا يدا بيد طيب يقول قائل مهما تداول الاسهم - [00:04:16](#)

فانه هذه الشركة فيها موجودات ولها ديون وفيها نقود سيولة وسهمي هذا الذي ابيعه جزء منه اصول وجزء منه ديون وجزء منه مثلاً

الا يكون نقدا نقول اذا كان اذا كانت هذه الشركة قد قامت بنشاطها - [00:04:32](#)

فان هذا الموجود اه من الديون والنقود يكون تابعا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من باع عبدا له مال فماله الذي للمبتع الا ان يشترطه البائع فماله للبائع لن يشترطه مبتاع - [00:04:49](#)

يصح ما يجوز تبعا ما لا يجوز استقالا فلك ان تبيع هذا السهم وفيه شيء من نقد لان النقد تابع ليس مقصودا. كما لو انك بعت مثلا آ كتابا مذهبا - [00:05:08](#)

والذهب كان يسيرا الذي يشتريه ولا يقصد الذهب انما يقصد الكتاب والذهب تابع او سلعة او محلاة بالفضة مثلا فهذه المحلاة بالفضة الفطرس مقصودة. المقصود هو تلك السلعة ويكون ما فيها من الفضة - [00:05:24](#)

يكون تابعا والتابع تابع ولا يفرد بالحكم ويجوز تبعا ما لا يجوز استقالا وعليه فان تداول اسهم الشركات قبل القيام بالنشاط على هذا القول وعلى هذا التكييف وانها حصة مشاعة من رأس مال الشركة لا يجوز وهي ما زالت نقدا - [00:05:43](#)

لم تقم بنشاطها الاوراق المالية الاخرى هي السندات واسلفنا انها قروض اليوم المصارف الاسلامية والصناعة المالية الاسلامية حاولت ان تأتي ببدائل لهذه السندات بناء الصكوك الاستثمار وجاءت على صيغ وعلى اشكال - [00:06:07](#)

وبعضها يكون واضحا في الجواز وبعضها يكون محل نزاع بين المعاصرين لقربها من التحايل على التمويل الربوي وعلى القرض الربوي هذه الصكوك الاستثمار اهيل الطلاب واحيلوا مشاهدين لمراجعتها في مظانها - [00:06:26](#)

وثمة كتب موجودة فيها ورسائل علمية مطبوعة في احكامها وفي بيان انواعها اليوم ان شاء الله بعد ان اتخذنا هذه الاوراق المالية وذكرنا الاوراق وكذلك ذكرنا الاوراق النقدية فيما مضى - [00:06:47](#)

ثمة نوع اخر من الاوراق لا لن نتعرض اليه. والاوراق التجارية ككمبيالات وسند باذن وكذلك ايضا الشيك هذه الاوراق التجارية لها احكام ايضا خاصة من اشهر احكام الاوراق التجارية خصم الكمبيالات - [00:07:04](#)

كان يكون المرء هي سند وثيقة مقدار الدين ربما يكون مثلا امرؤ باع آ شيئا ويحرر البائع كمبيالات على هذا المشتري في مئة الف وبخمس مئة الف يأتي هذا الرجل الذي يستحق هذا الدين على غيره - [00:07:25](#)

في هذه المال يأتي اخر اه الذي عليه الكمبيالات ويخصم هذه الكمبيالات ويأخذها وبضمن حال اقل من ذلك فمثلا هذي الكمبيالات بتسعين الف ويعطي المستحق لهذه الكمبيالات ثمانين الف - [00:07:47](#)

وبعد ذلك هو يتلقى من ذاك الذي عليه الكمبيالات هذا المال على اه دفعات وعلى اقساط يأخذ عشرة الاف زائدة حسم الكمبيالات وضرب من ضروب الربا لا يجوز اتى بذلك العلماء - [00:08:10](#)

قديما وحديثا اليوم معنا شيء اخر يختلف عن كل هذه الاوراق وهي البطاقات اصبح التعامل اليوم بين الناس من خلال البطاقات بانواعها بطاقات الائتمانية بطاقات سحب من العادية المعروفة فهذه البطاقات ما احكامها - [00:08:28](#)

ما انواعها يتم الشراء بها هل الشراء من خلال هذه البطاقات صحيحة؟ هل اصدارها صحيح؟ هل تقاضي المصرف حمولة على هذا الاصدار؟ يجوز او لا يجوز هل الدخول في استفادة منها - [00:08:51](#)

جائز سرعا كل هذه الاحكام ان شاء الله نذكرها باختصار باذن الله تعالى بعد يسير فانتظرونا يراكم الله للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - [00:09:08](#)

كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها فاللايمان بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - [00:09:40](#)

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون - [00:10:00](#)

المحفوظ. فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - [00:10:20](#)

كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - [00:10:50](#)

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده - [00:11:10](#)

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها - [00:11:40](#)

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات - [00:12:00](#)

ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل كنا قد وعدناكم قبله ان نتحدث لكم عن البطاقات وعن انواعها حتى نفهم هذه البطاقات نحتاج ان نفهم شيئا قبله ومقدمة لهذه البطاقات في علاقة - [00:13:03](#)

هلاً الفرد مع المصارف انت ايها الطالب ايها المشاهد وانا كذلك جميعنا اذا اتينا المصرف نحن آآ على ضربين اما ان نكون مقرضين او مقترضين وفي حال تكون مقرضا وان تكون اه وفي حال تكون مقرضا للبنك - [00:13:20](#)

وتكون انت الدائن لهذا المصرف وهنا آآ يعطيك المصرف بطاقة للوفاء والسداد هذي البطاقة المعروفة مع غالب ومعظم الناس بطاقة الصراف الالي المعروفة المتداولة هذي البطاقة الممغنطة هي لا تحتوي على مال انما هذي البطاقة - [00:13:42](#)

آآ تمكنتك من استيفاء ما لك الذي عند البنك فهذا المصرف مثلا لك فيه الف ريال واذا اردت ان تقاضى هذه الالف آآ كنت في السابق تذهب الى المصرف في وقت العمل الرسمي - [00:14:05](#)

من الساعة التاسعة والسابعة الى الساعة الرابعة او الساعة الثانية اذا لم تأتي الى هذا المصرف في وقت عمله الرسمي فانك لا يمكنك ان تتحصل على مالك الذي عنده كما لو انك مثلا اقرضت عمرا الف ريال - [00:14:22](#)

يقول لك عمرو اه لابد ان تأتيني في الصباح لتأخذ القرط الذي لك اذا اذن اذن صلاة الظهر فانك لن تجدني. اه لن تجدني انتظر حتى يأتي في اليوم الاخر - [00:14:39](#)

واذا كان كذلك فهذا فيه عسر بالاقتضاء من حسن اقتضاء ان يقول لك عمرو ترى الالف التي لك هي عندي حاضرة موجودة متى ما تريد خذ هذه الالف اريدها صباحا تريدها مساء - [00:14:55](#)

بل ازيدك على هذا اذا اردت ان تأخذ مني في جدة خذها تريدها في مكة اريدها في الرياض تريدها في مصر تريدها في الشام في الهند اعطيك اياها ما صنعت المصارف لحسن الاقتضاء - [00:15:11](#)

اعطتك بطاقة هذي البطاقة تستعملها انت في اي مكنة او جهاز يقبلوا هذه البطاقة فانه يخرج لك المال الذي لك الحقيقة هذا من حسن الاقتضاء والنبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم احسنكم قضاء - [00:15:27](#)

استعمال هذه البطاقات لا بأس به ولا حرج لانك انت الذي اقرضت المصرف والمصرف في الغالب لا يتقاضى شيئا على هذه البطاقات ولو تقاضى عمولتنا واجرتنا فمثل هذا لا بأس به - [00:15:44](#)

لانه ليس مقرضا لك فلا يدخل في الفائدة التي تكون على القرض هذا من حسن الاقتضاء فانت المقرض وانت الذي تسترد بهذه البطاقة الاشكال او التكييف الذي نحتاجه في حال اه انك اشتريت بهذه البطاقة - [00:16:00](#)

من مصرف من من متجر من المتاجر انت الان بهذه البطاقة التي معك المعتادة التي تكون بطاقة الصراف الالي تذهب ربما لمتجر من المتاجر وتشترى اه سلعا من هذا المتجر - [00:16:20](#)

اذا اشتريت هذه السلع من هذا المتجر الغالب المرء لا يرغب ان يحمل معه نقودا كثيرة يريد ان يشتري من خلال هذي البطاقة هذا المتجر واشتريت بمئة ريال او مئتين ريال او نحو ذلك - [00:16:36](#)

انك تقوم بذل الثمن من خلال هذه البطاقة ادخل هذي البطاقة في الجهاز الموجود في المتجر اذا ادخلت هذي البطاقة في الجهاز

الموجود في المتجر اه تتم العملية تكون مقبولة فاذا قبلت العملية - 00:16:54

بناء على ذلك تخرج ورقة من هذا الجهاز ان عملية مقبولة بالثمن الذي تم الشرع به يحتفظ التاجر بنسخة وربما اعطى العميل نسخة اذا اراد ذلك الصورة يكون العميل الذي اشترى - 00:17:14

برأت ذمته من آآ قيمة و ثمن هذه السلع المصري المتجر يعود على المصرف ليتقاضى هذا المال الذي تم الشراء به انت اشترت بالف ريال وانا اشترت بمئة ريال وزيد اشترى بخمس مئة ريال هذي الاموال كلها والمعاملات - 00:17:31

جاءت عن طريق هذا الجهاز يأتي هذا التاجر وهذا المتجر للمصرف ليأخذ هذا المال وتودع في حسابات التاجر ما هذا العمل؟ ما حكم بالنسبة لك انت ايها المشتري انت في الحقيقة قمت بعقد يسمى في الفقه الاسلامي عقد حوالة - 00:17:52

الحوالة فيها ثلاث اطراف فيها محيل ومحال اه عليه ومحتال هذا المحتال يسمى محتال ويسمى محال ايضا هذا المحتال تحيله على اخر هذا الحوالة جائزة شرعا محاسن هذه الشريعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احيل احدكم على مليء - 00:18:15

فليتبع الحوالة صورتها باختصار ويسر ان زيدا له آآ او دين عند عمرو وهو يطالب عمرا بالف ريال قيمة او ثمن سلعة مثلا ثم ان زيدا هذا يطالبه صالح بالف ريال - 00:18:40

صالح الى زيد يقول له اعطني الالف التي لي يقوله آآ زيد احيلك على عمرو فانا اطلب من عمرو الف ريال اذهب الى عمرو وخذ منه هذه الالف فاذا رضي صالح بالاحالة على - 00:19:05

بارئ الذمة زيد ولذلك المتجر اذا اشترت بهذه البطاقة انت تقول المتجر الحقيقة اقول له لي عند المصرف الف ريال هذه العملية انا احيلك ايها التاجر على المصرف يعطيك المصرف هذه الالف فتبرأ ذمتك - 00:19:20

ثم ان مصرف في الغالب ومصدر البطاقة يتقاضى من هذا التاجر عمولة على هذه العملية العلماء رحمهم الله اختلفوا في تكييفها وفي بيان حكمها لكنهم في آآ لكن كثيرا من المعاصرين - 00:19:45

يرون انه لا بأس باخذ المصرف ومصدر البطاقة في هذه العمولة في الحقيقة الا يكون بذلك قد او صاحب الجهاز الذي في المتجر لا بأس ان يتقاضى هذه العمولة لانه يكون بهذه الصورة قد - 00:20:01

قام بعمل سمسة وجذب لك الزبائن ومن يشتري لان الناس اذا اتوا الى متجر نتعامل بهذه البطاقات فانهم يرغبون بالشراء منه وكذلك قالوا انه لا يوجد آآ فيها آآ قرض القرض حال - 00:20:20

لم يقرضك البنك بل هو عليه قرض حال فخاصم مباشرة ولذلك قالوا لا بأس وهذي خدمات يقوم بها المصرف يتقاضى عمولة على هذه الخدمات لا بأس بها اذا النوع الاول هذي البطاقة المعتادة المعروفة هذي لا اشكال فيها - 00:20:40

بحكم هذي البطاقة البطاقات الائتمانية المغطاة ربما انت تحتاج الى سفر الى بلد من البلدان ولا تريد ان تحمل معك نقودا وتحتاج الى بطاقة ائتمانية وهذي البطاقة الائتمانية من المشهورة اليوم - 00:20:58

تعاني من اشهر هذه البطاقات بطاقة الفيزا بطاقة الامريكان وكذلك بعض البطائق هذي البطائق الموجودة اليوم ربما تحتاج انت في سفرك الى احدى هذه البطائق وتأتي لمصرف من المصارف وتقول له انا اريد ان اسافر الى تلك البلدة - 00:21:16

خذ هذه اه ثلاثين الفا يجعلها عندك واعطني بطاقة فيزا بقدر هذا المال هذي البطاقة يقال لها بطاقة مغطاة اذا غطيت هذي البطاقة وبذلت المال انت للمصرف فانت من الضرب الاول اللي ذكرناه - 00:21:36

انت مقرض لهذا المصرف انت البازل لهذا المال وعليه فان بذلك لهذا المال لهذا المصرف وتغطيتك لمقدار ما في هذه البطاقة الائتمانية نجعلك مقرضا ولست مقترضا بناء عليه فان كل ما يتقاضاه المصرف - 00:21:57

مقابل اصدار هذه البطاقة لا بأس به لانه يتقاضى اجرة على اصدار هذه البطاقة وليس مقرضا فلا توجد شائبة للربا البتة فمثلا اذا اردت ان تسافر تقول خذ هذي عشرة الف - 00:22:18

اه قصدي بطاقة فيزا بقدر هذا المال الموجود في البطاقة اصدار هذه البطائق لا بأس به اخذ العمولة على هذه البطائق لا بأس به لان سر المسألة انك انت المقرض - 00:22:34

ولست مقترضا يبقى النوع الآخر وهو ان تكون مقترضا ولست مقترضا اذكر لكم هذا النوع ان شاء الله بعد فاصل اترككم في زمن فاصل تأملوا اه ما علاقة صاحب مصدر البطاقة - [00:22:47](#)

مع حامل البطاقة من المقرض؟ ومن المقرض؟ حتى يعني هذا الفاصل يسير نعود بعده وقد فكرنا جميعا لتأخذ حكم هذه المسألة باذن الله عز وجل الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامرهم -

[00:23:03](#)

مطيعون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايامن بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايامن

باسماء - [00:23:39](#)

من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء جاء في

وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - [00:24:09](#)

عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل

بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - [00:24:29](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه

وسلم للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - [00:24:49](#)

يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة

ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادي احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا - [00:25:19](#)

لله. قال تعالى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل كنا قد توقفنا

عند ذكر النوع الثاني انواع البطاقات اللي ثمانية والنوع الاخير الذي - [00:25:39](#)

يكثر تداوله وهو منتشر بين الناس هذه البطاقة الاخرى هي البطاقة الائتمانية اه التي لا تكون مغطاة يعطيك المصرف هذه البطاقة

لتخول لك الشراء وكذلك الاستفادة منها في شراء السلع - [00:26:25](#)

او الخدمات من هذا الرصيد وتكون بذلك مستدينا وتكون هذه الاموال اه دينا في ذمتك للمصدر فان لم يكن لديك رصيد فهذه تكون

دينا في ذمتك المصدر وتكون هي ايضا - [00:26:46](#)

آآ دينا على المصدر للجهة التي منحتك هذه السلع فانت مثلا اذا اخذت بطاقة فيزا واشترت بها آآ او سكنت في آآ فندق سكني

استفدت من هذه الخدمة اصبح المستدين - [00:27:04](#)

والذي عليه الدين مقابل هذه الخدمة هو مصدر البطاقة لتلك المؤسسة او لتلك الشركة الفندقية وانت تكون آآ مقترضا من البنك

بمقدار هذا المال الذي سيوفيه عنك وكل بطاقة ائتمانية - [00:27:23](#)

ليست مغطاة وعلاقتك انت في المصرف انك مقترض ولذلك تعامل هذه البطائق معاملة القروض والقاعدة في القروض ان كل قرض جر

نفعاً فهو ربا وننظر لمصدري هذه البطاقة ننظر في حاله معك هل يعطيك هذه البطاقة - [00:27:43](#)

انحاسرا من غير مقابل لا يوجد هذا المصارف لو فرضنا ان مصرفا اعطاك هذه البطاقة ملائكتك المالية آآ كونك من عملائه المتميزين

وهذا يوجد آآ يعطى مثل هذا العميل للتميز - [00:28:04](#)

بطاقة ائتمانية بمبلغ معين اه عشرة الاف اربعة وعشرين الف ثم انه آآ لا يؤخذ عليه اي عمولة مقابل هذه البطاقة لا رسوم اصدار ولا

رسوم تجديد ورسوم عند الشراء والبيع - [00:28:24](#)

ورسوم عند السحب لو فرض اذا حصل مثل هذا اصبحت هذي البطاقة عارية من كل رسوم من كل فائدة على هذا الاصدار هذه قولا

واحدا لا بأس بها وهي جائزة - [00:28:41](#)

الحال الثاني ان تكون هذه البطاقة اه صدرت مقابل فائدة معلومة ويقول مصرف اعطيك هذي البطاقة بطاقة ائتمانية وفيها عشرة

الاف ريال واتقاضها منك اه عشرة الاف وخمس مئة ريال - [00:28:57](#)

اذا جاء الراتب اخذ من راتبك هذا المبلغ عشرة الاف وخمس مئة ريال هذي البطاقة لا تجوز لانها بطاقة ربوية اصدارها قائم على الربا هذا الاصدار الذي يقوم على الربا لا يجوز - [00:29:17](#)

محرم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله شاهديه وكاتبه اكل الربا كيف اكل الربا هذا هذا المصدر للبطاقة لما قال هذي بطاقة لك هذي بطاقة بعشرة الاف وتقاضها منك عشرة الاف وخمس مئة هو كأنه قال لك - [00:29:35](#)

اقرضك عشرة الاف وتردها لي عشرة الاف وخمسمئة الصورة الثالثة ان تصدر البطاقة للمستفيد من غير اه من غير فائدة عليه ولكن ولكن الفائدة يكون مشروطة في التأخر عن السداد - [00:30:00](#)

فمثلا يقول لك المصرف تعطيك هذي البطاقة الائتمانية وفيها خمسة الاف اذا ولك فترة سماح الى خمسين يوما اذا قمت بوفاء هذا المبلغ وهذا المال وهذه النقود خلال الخمسين يوم - [00:30:23](#)

فانه لا فائدة عليك لكن ان تأخرت عن وفاء هذه النقود اكثر من خمسين يوما وانا سنتقاضى فائدة على التأخير وهي رسوم تأخير السداد هذه المعاملة نظرنا اليها من حيث الشرط - [00:30:45](#)

وهو شرط ربوي ويقول لك اذا حل الاجل ولم تقم بالوفاء فانا سنقوم بزيادة الدين عليك والقرض وهذا هو صانع الجاهلية اما انت في واما ان تربى واذا قمت بالوفاء في المدة المعلومة التي جعلناها لك وهي مدة السماح - [00:31:06](#)

انا لا اتقاضى منك شيئا هذه الصورة جل المعاصرين على تحريمها لان هذي البطاقة تضمنت شرطا ربويا محرما ما هو الشرط الربوي المحرم لتضمنته هذه البطاقة هو ما كان بعد فترة السماح - [00:31:30](#)

فيقال كما فيقال لك اه خذ هذي البطاقة واشتري بها ما شئت ولا اه نأخذ منك فائدة لكن بعد انتهائك من فترة السماح ولم تقم بالوفاء وسداد هذا النقد الذي عليك - [00:31:49](#)

وادينا دي عليك فان سنأخذ منك عمولة. هذه العمولة هي الربا ذهب بعض المعاصرين الى جوازي مثل هذه البطاقة فريضة ان يكون الذي استفاد من هذه البطاقة يستطيعوا ويثقوا انه سيفي في مدة السماح - [00:32:08](#)

مثلا ذهبت الى مصرف وقال كالمصرف او هذا البنك سنعطيك بطاقة ائتمانية رسوم عليها انما هذي البطاقة لك فترة سماح تبلغ الى خمسين يوما اذا قمت بالوفاء خلال هذه المدة - [00:32:32](#)

فان سنقوم اعطائك اذا قمت الوفاء خلال هذه المدة فان اه لن نأخذ منك شيئا واذا تأخرت عن خمسين يوما فانا سنأخذ آآ زيادة عليك او عمولة او فائدة في حقيقتها - [00:32:49](#)

سيأخذون ربا مالا ربويا على هذا التأخير وهذا المرء يثق من نفسه انه لن يتأخر اذا جاء راتبه سيعطيهم ما لهم وسيأذن لهم يا اخي الذي لهم قال بعض العلماء بجواز مثل هذا لماذا - [00:33:05](#)

قالوا لان هذا الرجل لن يدخل بالربا وهو سيستفيد من هذه البطاقة ويثق من نفسه انه لن يقع في الربا ولهم في ذلك متعلق في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:22](#)

فان عائشة رضي الله عنها لما اراد اهل بريرة ان يشترط الولاء لهم ان عائشة رضي الله عنها ارادت ان تعتقها وان تشتريها وان تعتقها اشترط اشترط اهلها ان يكون الولاء لهم - [00:33:37](#)

عائشة رضي الله عنها ان تشتريها هي بمالها وان يكون ولاء لها اشترطوا الولاء قالت يا رسول الله ان فلان يشترط الولاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اشترط لهم الولاء - [00:33:58](#)

ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا وقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل انما الولاء لمن اعتق - [00:34:16](#)

قالوا النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعائشة رضي الله عنها ان تدخل في هذه المعاملة وهذا العقد مع وجود شرط باطن محرم لا يجوز على الا تلتزم بهذا الشرط المحرم - [00:34:28](#)

قالوا كذلك اليوم لك ان تدخل مع المصرف في عقد يتضمن شرطا محرما على الا تلتزم بهذا الشرط وان تثق من نفسك انك تقوم بالوفاء قبل مدة قبل انتهاء مدة السماح - [00:34:42](#)

والحقيقة هذا القياس قياس ناقص ولا يمكن ان يقال بصحته ويعترض عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطال الحكم عليه الصلاة والسلام بينما الذي يتعامل مع المصارف اليوم لا يمكنه ان يبطل هذا الحكم فلو دخل معهم والتزم - [00:34:57](#)

وتمت مقاضاته فانه سيخضع لهذا الشرط وسيقع في المحرم بخلاف ما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك لا يجوز للمرء ان يدخل في هذا العقد وان كان يثق من نفسه انه لن اه ينتظر حتى انتهاء مدة السماح لان الله تعالى قال - [00:35:18](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. فالمرء لا يدري ماذا يعرض له وماذا يحصل له لا يحل لمسلم ان يدخل في عقد يقوم على الربا هذا هو الاصل في اصدار هذه البطائق الائتمانية ان كانت مغطاة لا اشكال - [00:35:37](#)

حتى لو اخذ عليها ما اخذ من العملات وان لم تكن مغطاة على اضرب اما ان تكون بغير فائدة ولا عائد هذه جائزة واما ان تكون هذه البطائق اه مبنية على الاتفاق الربوي في هذه محرمة وهو العائد - [00:35:54](#)

العائد مشروطا فهو على خلاف ثمة صور للعائد الذي اتخذه البنوك والمصارف ليس عائدا صريحا انما هو عائد في عمليات السحب وكذلك هو عائد في عمليات الاصدار والتجديد ما حكم هذه الرسوم - [00:36:09](#)

تكون على الاصدار والتجديد ونحو ذلك هذه الاحكام سنذكرها ان شاء الله في اللقاء المقبل انتظرونا الى ذلكم الحين حتى نذكرها باذن الله عز وجل ان كان في العمر بقية - [00:36:23](#)

استودعكم الله لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد - [00:36:36](#)

وتعلم الميسرة عاملا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - [00:37:02](#)